

باحثون وجدوا أنه من المحتمل أن يواجه طلاب الجامعات ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة تحديات أكاديمية لا يستهان بها

بحث جديد من جورج دوبول DuPaul George وزملاؤه هو أول بحث يدرس المخرجات الأكاديمية طويلة الأمد لطلاب الجامعات الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ووجد الباحثون أن هؤلاء الطلاب يحصلون على درجات ضعيفة كما أنهم أكثر احتمالاً للتوقف عن الدراسة والانسحاب منها.

وفقاً لدراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس عام 2017، الطلاب الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يشكلون حوالي 6% من عدد طلاب الجامعات ويمثلون أكثر أنواع الإعاقة شيوعاً، التي تدعمها مكاتب خدمات الإعاقة بالجامعات. لكن هل يحصل هؤلاء الطلاب على دعم أكاديمي كافٍ من جامعاتهم؟ على الرغم من انتشار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين طلاب الجامعات، لا يوجد إلا القليل من الأبحاث التي تركز على مدى تأثير اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الانتقال إلى الكلية [من المدارس الثانوية] والنجاح الأكاديمي المتجدد. الى حد الآن.

يؤكد بحث جديد أجراه جورج دوبول DuPaul George، برفسور علم النفس المدرسي (1) والعميد المشارك للبحوث في كلية التربية بجامعة ليهي Lehigh (انظر 2)، وزملاؤه أن الطلاب الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يواجهون تحديات استيعابية لا يستهان بها في النجاح في الجامعة وإكمال تعليمهم فيها والتنبؤ بأساليب يمكن من خلالها تحسين نجاحهم الأكاديمي.

الورقة المعنونة: "المسارات الأكاديمية لطلاب الجامعات الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة: العوامل التنبؤية بمخرجات أربع سنوات من التعليم الأكاديمي"، التي نشرها دوبول وزملاؤه من جامعة نورث كارولينا - غرينسبورو Greensboro، وجامعة رود آيلاند، وجامعة نبراسكا - لينكولن Lincoln، في مجلة علم النفس السريري للطفل والمراهق Adolescent & Child Clinical Psychology (3) (انظر).

هذه الدراسة، التي تعد واحدة من أكبر وأشمل الدراسات التي أجريت على طلاب الجامعات الذين يعانون

من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، هي الأولى التي تحقق بشكل منهجي في أداء هؤلاء الطلاب خلال أربع سنوات من الدراسة الجامعية.

"من المحتمل أن يواجه طلاب الجامعات الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة صعوبات أكاديمية لا يستهان بها خلال سنوات دراستهم الجامعية، وهم أكثر من المتوسط في احتمال توقفهم عن الدراسة والانسحاب من الجامعة ويحتاجون إلى دعم أكاديمي قبل وأثناء سنوات دراستهم الجامعية كما قال دوبرول (معلومات عن الدعم الأكاديمي في 4).

يعمل تقييمات نفسية وتعليمية سنوية لأكثر من 400 طالب جامعي، شُخص نصفهم على أنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، قيّم الباحثون مخرجات أكاديمية متعددة بما في ذلك المعدل التراكمي GPA بحسب الفصل الأكاديمي، والتقدم نحو التخرج من الجامعة بحسب العام الأكاديمي، ومهارات الدراسة المبلغ عنها ذاتيًا بحسب العام الأكاديمي وحالة الانسحاب عن الجامعة. شملت الدراسة التي استمرت أربع سنوات طلابًا مشاركين من جامعتي نورث كارولينا و بنسلفانيا، بما فيها جامعتا ليهاي ورود آيلاند.

وجد الباحثون أنه في المتوسط ، يحمل طلاب الجامعات الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على درجات تقل بنصف مستوى درجة عن أقرانهم [مثلًا، لو كانت GPA الأقران 4 فإن GPA هؤلاء الطلاب 3.5، وهكذا دواليك] وأن هذا النقص موجود طوال السنوات الأربع. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن الطلاب الجامعيين الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة كانوا أقل احتمالًا في البقاء في صفوف الدراسة في كل الفصول (المستويات) الدراسية.

"لقد كان من المدهش إلى حد ما أن نرى حجم العجز الأكاديمي الذي يعاني منه طلاب الجامعات الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأنهم كطلاب كان لديهم المهارات اللازمة للتخرج بنجاح من المدرسة الثانوية والالتحاق بكلية أو جامعة مدتها أربع سنوات" كما أوضح دوبرول. "توقعنا أن تحدث بعض الانخفاضات في مستوى أدائهم التعليمي في الجامعة."

على الرغم من أن الأدوية لم تحسن من المخرجات الأكاديمية بشكل كبير، فقد وجد الباحثون أن هناك العديد من المتغيرات التي تنبأت بالنجاح الأكاديمي للطلاب الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، بما في ضمن ذلك حيازتهم على أعراض اكتئاب أقل ومهارات وطائف تنفيذية أفضل (5)، كالتخطيط وإدارة الوقت، وحصولهم على تسهيلات تعليمية (6) في المدارس الثانوية. وكذلك على خدمات الدعم

بأمل دوبول أن تكون النتائج ذات فائدة لمكاتب خدمات ذوي الإعاقة في الجامعة وموظفي الرعاية الصحية والصحة العقلية الذين يعملون مع طلاب الجامعة (في هذا العمر الجامعي) وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في التعليم العالي ، وكذلك الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وأسرهـم.

"النتائج التي توصلنا إليها تسلط الضوء على أهمية تقديم خدمات الدعم الأكاديمي (4) للطلاب الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة قبل الالتحاق بالجامعة، والحاجة الحيوية لتحسين مهارات الوظائف التنفيذية (5) لدى هؤلاء الطلاب، وضرورة فحص وعلاج أعراض الاكتئاب التي يعاني منها طلاب الجامعات الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة "، كما يقول دوبول.